واصوات تحدثها الله فيها ويسمعها منها
دون تغيير اشكالها ونقلها عن هيئتها
وهو مذهب الشيخ ابي الحسن والقاضي ابي
بكر رحمهما الله والمحققون ذهبوا الى ايجاد
الحياة بها اولا ثم الكلام بعد وحكي هذا
ايضا عن شيخنا ابي الحسن وكل محتمل والله
اعلم اذ لم يجعل الحياة شرطا لوجود الحروف
والاصوات اذ لا يستحيل وجودها مع
عدم الحيوة بمجرد وهما فاما اذا كانت عبارة
عن الكلام النفسي فلا بد من شرط الحيوة
لها اذ لا يوجد كلام النفس الا من حي خلافا
للجبائي من بين سائر متكلمي الفرق
في احالة وجود الكلام اللفظي والحروف و
الاصوات الا من حي مركب على تركيب
من يصح منه النطق بالحروف والاصوات
والتزم ذلك في الحصى والجذع والذراع
وقال ان الله خلق فيها حيوة وخرق
لها فما ولسانا وآلة امكنها بها من الكلام
وهذا لو كان لكان نقله والتهتم به اكد

بالحد واوكد بالواو ولمعناه اي اقوى واسند ثم

والتهتم به اكد من التهتم بنقل تسبيحه
او حنينه ولم ينقل احد من اهل السير و
الرواية شيئا من ذلك فدل على سقوط دعواه
مع انه لا ضرورة اليه في النقل والله الموفق وروى
وكيع رفعه عن فهد بن عطية ان النبي صلى الله
ابي بصبي قد شب لم يتكلم قط فقال
من انا فقال رسول الله وروى عن معرض
ابن معيقيب قال رايت من النبي صلى الله عليه
وسلم عجبا جيء بصبي يوم ولد فذكر مثله
وهو حديث مبارك اليمامة ويعرف بحديث
شاصونة اسم راويه وفيه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام
لم يتكلم بعدها حتى شب فكان يسمى مبارك
اليمامة وكانت هذه القصة بمكة في حجة الوداع
وعن الحسن قال اتى رجل النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر له انه طرح بئية اني وادي كذا فانطلق
معه الى الوادي وناداها باسمها يا فلانة اجبي
باذن الله فخرجت وهي تقول لبيك وسعديك
فقال لها ان ابويك قد اسلما فان احببت ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)